

وَالْعَشِيقُ الَّذِي فُتِلَ فِي سَبِيلِ الْفُلَانِ نَوْرًا فِي الْأَخْيَارِ الْمَهْدِيَةِ قِيَمَ فَيُرْزَقُ

المولد المبرور

في مناقب

الشهداء الفلأ نور

أَنْ يَلَا رَجْعَةً يَفْنِيكَ سَاهِيَمِ أَنْتِي وَشَرَمَمِ
كُضُنْ فَلَا نَوْرَ شَهْدَا كُضُبْ يِيرْ رَجَحْتِدْ
الْمَوْلِدُ الْمَبْرُورُ أَنْ يَتِي مَوْلِدُ كِتَابَا كُنْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ○

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْمُعِينِ الَّذِي رَفَعَ دَرَجَاتِ
الشُّهَدَاءِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ بِمَقَامَاتٍ حَسَنٍ وَفَضَّلَهُمْ
وَعَظَّمَهُمْ بِتَيْجَانِ الْكَرَامَةِ عِنْدَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ وَبَيَّنَّ
شَرَفَهُمْ فِي كِتَابِهِ الْمَكْنُونِ بِأَنْتَهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ
وَوَفَّقَهُمْ لِبَدَلِ نَفُوسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ فِي سَبِيلِ الدِّينِ الْعَتِينَ
وَبَشَّرَهُمْ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ الْأَمِينِ بِأَنْتَهُمْ يَحْطِرُونَ فِي
الْجَنَّةِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِفَضْلِ مَنْ أَلَّهِ الْمَتَانِ نَحْمَدُهُ عَلَى
أَنْ جَعَلَنَا مِنْ أُمَّةٍ شَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ وَنَشْكُرُهُ عَلَى أَنْ
رَحِمَنَا بِهَدْيِهِ لِلدِّينِ الْحَقِّ الْعَبِيدِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مُعْتَرَفٍ بِصِدْقِ الْيَقِينِ
وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي دَامَتْ بِهِ نِظَامَاتُ
الْعَالَمِينَ ○ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ
الْمَخْلُوقِينَ وَآلِهِ الظَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْفَائِزِينَ سَادَاتِ

الْأَوْلِيَاءَ وَالْمُتَّقِينَ وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ
 الدِّينِ ۝ أَمَّا بَعْدُ فَهَذَا مُمْتَحَنٌ فِي مَنَاقِبِ الشُّهَدَاءِ
 الْفَضْلَاءِ الشَّاقِبِينَ الْمَدْفُونِينَ فِي جِوَارِ الْمَسْجِدِ
 الْجَامِعِ الْفَلَانُورِ وَهُمْ إِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ وَنَسَّأَلُ اللَّهَ تَعَالَى بِحَقِّهِمْ أَنْ يُوفِّقَنَا
 وَيَهْدِيَنَا طَرِيقَ الْمُتَّقِينَ ۝ وَأَنْ يَحْشُرَنَا مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ فِي
 زُمْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ مَعَ الْأَقَارِبِينَ ۝

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ شُهَدَاءِ	فَلَانُورِ الْكُرْمَاءِ
صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ وَأَزْكَى تَحْنِيذِ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
إِلَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ ابْنُ بَرٍّ حَكِيمٍ	لِمَنْ شَاءَ هُوَ حَمْدٌ أَبْوَابِي لِنِعْمَةٍ
يَكْفِي مَزِيدَاتِ أَجَلِ الْمُحَامِدِ	عَلَى مَا هَذَا خَيْرٌ دِينٍ وَمِلَّةٍ
وَصَلَّى عَلَى الْهَادِي الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ	صَلَاةً مَعَ التَّسْلِيمِ رَبِّ الْخَلِيفَةِ
كَذَلِكَ أَهْلُ الصَّفَا وَالْمَوْدَةِ	مَبَادِي فَيُوضَاتِ يَنْبِيعِ حِكْمَةٍ
وَأَصْحَابِهِ الْأَغْلَامِ وَالْثَابِعِينَ	وَمَنْ فِيهِ فِي الْقُرْبَى كَمَالُ الْمَوْدَةِ

أَلَا فَضَّلَ اللَّهُ الْكَرِيمُ الْهِنَا
وَأَظْهَرَ مِنْهُمْ حَسَبَ مَا شَاءَ رَبُّنَا
وَهُمْ سَادَةُ الْأَقْوَامِ قَوَادِمُهُمْ إِلَى
وَكَمْ شَاعَ بَيْنَ النَّاسِ أَخْوَالُهُمْ وَكَمْ
نُرِيدُ بِهِمْ شُهَدَاءَ نَالُوا كَرَامَةً
فَضَّلَهُمْ أَكْثَرُ لَمْ يُحْصَرْ ذِكْرُهَا
جَرَى صَبِيَّتُهُمْ فِي كُلِّ قَطْرِ وَقَرْيَةٍ
وَنَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ أَرْحَمَ رَاحِمٍ
وَصَلَّى عَلَى طَلْعِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَتَابِعِهِمْ فِي الدِّينِ مِنْ دُونِ بَدْعَةٍ

عِبَادَ اللَّهِ أَهْلَ الثَّقَى وَالْعِنَابَةِ
خَوَارِيقَ عَادَاتٍ وَأَعْلَى كَرَامَةِ
نَحَاجٍ وَتَسْلِيمٍ وَدِينِ السَّعَادَةِ
جَرَتْ مِنْ كَرَامَاتٍ لَهُمْ ذَاتِ شَهْرَةٍ
بِبِلَادَةٍ فَلَانُورُ تَذَرِي بِفَتْحَةٍ
وَمَدْحِي وَشِعْرِي مُوجِبٌ لِلْمُسَرَّةِ
بِفَضْلٍ وَحَسَانٍ مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ
لِتَوْفِيقِي خَيْرَاتٍ وَفَوْزٍ بِجَنَّةٍ
مَعَ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ خَيْرِ الْعِصَا
دَوَامًا إِذَا مَا الشَّمْسُ تَحْرَبُ بِطُلُوعِهَا

وَحِكْمِي عَنِ الثَّقَاتِ كَمَا عَلِمَ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُفْتَبِرَةِ وَالذِّيَوَانِ
الْقَدِيمَةِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ الْمَسَاكِينَ فِي بِلَادَةِ فَلَانُورِ
لَمَّا أَرَادُوا تَوْسِيعَ مَسْجِدِهِمُ الْجَامِعِ وَهُوَ أَصْغَرُ مِمَّا هُوَ
الْيَوْمَ إِشْتَدَّ حَاجَتُهُمْ إِلَى أَشْجَارٍ كَثِيرَةٍ وَطَلَبُوهُمَا

كُرَاتٍ بَعْدَ مَرَاتٍ فَلَمْ يَجِدُوا هَاسِئَةً بَعْدَ تَفْتِيشِهِمُ الشَّامَ
عَامُوا أَنَّ فِي مَلِكِ الْفَجْرِ الْكَفَرَةَ فِي بِلَادَةِ أَرْمُورِ شَجَرَةٍ
جَسِيمَةٍ تَصْلُحُ لِلْبِنَاءِ فَحِينَئِذٍ فِرْحُوا فَرَحًا شَدِيدًا
وَجَمَعُوا أَمْوَالَهُمْ لِيَشْتَرُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ بِشَمْنٍ غَالٍ
فَلَمَّا أَتَوْا عِنْدَ كِبَارِ الْكُفَّارِ حَاجَتِهِمْ مَنَعُوا الْبَيْعَ
وَقَالُوا سُبْحًا إِلَهُ هَذَا اجِئْتُمْ هَذِهِ لَاتُبَاعَ لِمُحْكَمٍ
وَأَتْبَاعِهِ أَبَدًا أَلَيْدِينَ أَشِدَّاءَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَبَدُّوا
بِالْإِسْتِغْثَاءِ وَهُمْ الْخَرِبِيُّونَ ۝ فَأَغْضَبَ هَذَا الْقَوْلُ
أَهْلَ الْعَمَلِ الْحَنِيفِيَّةِ وَأَخَذُوا قَهْرًا بِإِرَادَةِ مَنِ اللَّهُ
الْجَبَّارُ ۝ أَمِيرُهُمْ كَذِي عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَحَمْدُ اللَّهِ
وَأَخْرَوْا سَاجِدِينَ ۝ وَبَعْدَ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ إِزْدَادَ الْكُفَّارِ
غَيْرَةً وَغِلْظَةً وَلَمْ يَظْمِنُوا قُلُوبُهُمْ حَتَّى قَتَلُوا أَمِيرَ
الْمُسْلِمِينَ فَاشْتُشِهَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَفَعْنَا بِرُكَايَتِهِ
فِي الدَّارَيْنِ ۝ تَرَكْتُ هَذِهِ الْوَاقِعَةَ فِي نَفُوسِ أَهْلِ الْحَقِّ آثَارًا

أَلِيْمَةً فَاتَّفَقُوا فِي أَخْذِ الثَّأْرِ مِنَ الْكَافِرِينَ بَعْدَ
 دَفْنِ جَنَازَتِهِ الْمَفْخُورِ حَتَّى جَعَزُوا الْقِتَالَ أَعْدَاءَ الَّذِينَ
 قَاتَلُوا الْأَمِيرَ فَخَرَجُوا وَأَحَاطُوا بِدِيَارِ الْكُفْرَةِ الظَّالِمَةِ
 وَقَتَلُوهُمْ إِلَّا صَفِيرَةً فَزَتْ إِلَى قَوْمِهَا مِنَ الْكُفَّارِ فِي
 الْفُلْنَجِيرِ فَذَكَرَتْ لَهُمْ قِصَّةَ الْجِهَادِ الْمَذْكُورِ فَاسْتَفَافُوا
 إِلَى فَارَنْغِيْبٍ عَدُوِّ اللَّهِ فَأَجَابَهُمْ سُرْعَةً مِنْ غَضَبٍ عَلَى أَهْلِ
 الْإِسْلَامِ بِمَا وَقَعَ لَهُمْ مِنْ غَيْبِ فَاحِشٍ فِي مَوْقِعَةٍ مَلْفُومٍ
 فِي السَّنَةِ السَّابِقَةِ لِهَذِهِ الْوَاقِعَةِ فَجَعَزَ جَيْشُهُ الْكَثِيفُ
 نَحْوُ فَلَانُورٍ وَمَعَهُمُ التَّهْيِاءُ وَالْأَلَاتُ الْقِتَالُ أَيْ قِتَالٌ مَعَ
 حِيلَتِهِمْ وَقَهْرِهِمْ وَمَكْرِهِمْ الشَّدِيدِ لِقِتَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَ
 إِهْلَاكِ مَسْجِدِهِمْ وَوَصَلُوا إِلَى الْبَلَدَةِ الْمَذْكُورَةِ
 الشَّهِيرَةِ لَيْلَةَ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ
 سَنَةِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ بَعْدَ أَلْفٍ مِنْ هِجْرَةِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
 عَلَى مَا جِئَ أَزْكَى الصَّلَاةِ وَأَسْنَى التَّحِيَّةِ ٥

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ شُهَدَائِهِ
 مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ قُدْوَةٌ أَلِ
 إِذْ مَا تَلُوْحُ كَرَامَاتُ أَهْلِ تَقَى
 وَوَدَّ عَوَالِي أَهْلِ وَأَلَاؤُهَا قَدْ وَثِقُوا
 فِي الظُّلُمِ إِذْ حَضَرُوا عَلَى الْخِيَانَةِ
 فَجَاهِدُوهُمْ وَقَدْ نَالُوا مَنَازِلَهُمْ
 يَا رَبِّ هَذَا الْوَلِيُّ حَصَلَ مَقَاصِدُنَا
 يَا سَيِّدِي يَا شَهِيدَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي
 وَاعْنِمْ بِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى وَجُودَكَ يَا
 وَارْزُقْ لَنَا بِحُلَالِ عَيْشَةٍ رَغْدًا
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

فَلَا نُورَ الْكَرَمَاءِ
 عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
 وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ ثُمَّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
 أَتَامَ فِي الْقَوْلِ وَالْأَفْعَالِ وَالْقِسْمِ
 مِنْ عِنْدِ خَالِقِنَا يَا وَسِيعَ الْكَرَمِ
 كَالْأَسَدِ نَحْوِ جُنُودِ الْفَارِغِ عَمِي
 إِهْلَاكِ مَسْجِدِ فَلَا نُورَ وَالْهَدْمِ
 أَحْيَاءُ حَقًّا وَإِنْ غَابُوا عَنْ الْأَمَمِ
 وَاسْتُرْنَا مَا مَضَى وَأَنْتَ ذُو كَرَمِ
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى الرَّحْمَنِ ذِي النِّعَمِ
 دِيَانُ عَنْ كُلِّ زَلَاةٍ وَنِعَامِ
 يَسِّرْ جَمِيعَ عَسِيرِ بَارِي الْقِسْمِ
 وَالْأَلِ وَالْمُصْحَبِ وَالْأَتْبَاعِ كُلِّهِمْ

كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَبْتَغُونَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فِي الْبَلَدَةِ الْمَذْكُورَةِ

لِلتَّحْفِظِ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَلَكِنْ بَعْضُ مِنْهُمْ لَا يُرِيدُ ذِكْرَ اسْمِهِ
قَدْ مَكَرَ مَكْرًا شَدِيدًا أَحْبَبُوا حِرْصًا عَلَى الْمَالِ الَّذِي وَعَدَهُ
الْكَفَّارُ لَهُ فَمَكَنَ الْمَاكِرُ لَهُمْ لِلْخَوْصِ إِلَى مَسْجِدِ الْقَهَارِ فَدَخَلُوا
وَأَغْلَقُوا الْبَابَ فَوَرَّاهُمْ وَأَخْرَافَهُ وَجُنْدُ اللَّهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ
يَتَسَخَّرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَعَلَى قُرْبِ عَامٍ
بِهِ الْبَطْلُ الْجَبَّارُ فَوَكَرَ الْكَرَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَشِيئَةٍ مِنَ اللَّهِ
الْقَادِرِ فَتَرَكَ اللَّقْمَةَ فَقَالَ لَا هَلْهَلِ أَنْتَ رَاحِلٌ إِلَى اللَّهِ جَمَعَنَا اللَّهُ
فِي دَارِ السَّلَامِ ۝ وَوُثِبَ كَالْأَسَدِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ الْأَبْوَابَ كُلَّهَا
مُغْلَقًا وَمُسْتَمِرًّا وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ مِنْ مَنَافِذِ صَيْقٍ إِلَى قَنَاةِ الْحَوْضِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ مِنَ الْكَفَّارِ السُّفَهَاءِ كَرَامَةً مِنْهُ وَأُطْفِئَ الْمِصْبَاحُ
فَجَاءَهُ وَضَرَبَ بَيْنَهُمْ ضَرْبَةً وَتَبَاعَدَ عَنْهُمْ فَأَلْقَى اللَّهُ الرُّعْبَ
فِي قُلُوبِهِمْ حَيْثُ قَالُوا مُتَحَيِّرِينَ مُسْلِمٌ مُسْلِمٌ فَقَاتَلُوا بَيْنَهُمْ
وَهَلَكَ مِنْهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسُيُوفِهِمْ ۝ ثُمَّ أَذِنَ فَوَكَرَ الْكَرَّارُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ فَفَرَعَ مَدَى صَوْتِ الْأَذَانِ جَمِيعَ الْأَذَانِ

فَقَتَلَهُ الْكُفَّارُ وَجَرَى الْقَضَاءُ الْمَقْدُورُ بِأَمْرِ الْقَدِيرِ مِنْ
شَهَادَتِهِ جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ ثُمَّ
طَرَحُوا جَنَازَتَهُ الْمُبَارَكَةَ فِي بَيْتِ الْمَسْجِدِ وَسَارَعَ بَعْضُ
الْمُسْلِمِينَ حِينَ مَا سَمِعُوا أَذَانَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَجَاهَدُوا الْأَعْدَاءَ
لِإِعْلَاءِ الدِّينِ حَتَّى اسْتَشْهِدُوا وَكُلُّهُمْ وَهُمْ إِثْنَا عَشَرَ كَمَا مَرَّ
ذِكْرُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهَلَكَ مِنَ الْكُفْرَةِ بَحْمُ غَفِيرٍ وَانْهَزَمَ الْبَاقُونَ
بَعْدَ إِخْرَاقِ الْمَسْجِدِ هَارِبِينَ ۝ فَلَمَّا أَصْبَحَ الْمُسْلِمُونَ وَشَاءَ الْخَلَاءُ
إِجْتَمَعُوا بِغِنَاءِ الْمَسْجِدِ وَتَشَاوَرُوا ثُمَّ دُفِنَتِ الشُّهُدَاءُ الْمَذْكُورُ
فَخَرُّهُمْ فِي جَوَارِ الْمَسْجِدِ غَيْرَ فَوْكِرِ الْكَزَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ثُمَّ فَتَشُوا
خَبْرَهُ يَقُولُونَ تَعْجَبْنَا أَيْنَ فَوْكِرِ الْكَزَّارِ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ حَيَاتُهُمْ وَلَا مَوْتُهُمْ
هَكَذَا جَرَتْ أُنْيَامٌ قَلِيلَةٌ ثُمَّ رَأَى بَعْضُ الصَّالِحِينَ فِي الْمَعْلَمِ أَنَّ
قَتَلَ شَهِيدًا أَوْ جَنَازَتَهُ مَطْرُوحَةً فِي الْبَيْتِ ۝ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهَا
لِرُؤْيَا حَقٍّ عَزَمُوا بِرَفْعِ جَنَازَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَامَّ يَرْتَفِعُ وَلَمْ
يَسْتَطِيعُوا عَلَيْهِ وَتَحَيَّرُوا فِي أَمْرِهِ وَتَرَكَوْا عَلَى حَالِهِ فَقَالَ الْمَوْلَى

الْفَاصِلُ مَرَّكَازُ نَوْرِ اللَّهِ مَرْقَدُهُ إِنَّا فِينَا رُحَلَاءُ فَاسِقَاءُ
 يَغْضِبُ مِنَ اللَّهِ وَغَضِبَ مِنْ فَوْكِرِ الْكَزَارِ فَلِهَذَا لَا نَسْتَطِيعُ إِلَى رَفْعِهِ
 وَإِذَا ذَهَبَ مِنْ هَذَا الْمَجْلِسِ نَطِيعُ لِهَذَا الْأَمْرِ وَقَالُوا مَنْ هَذَا
 قَالَ إِذَا نَظَرْنَا إِلَى الْيُورِ يَغْرُقُ الشَّهِيدُ إِلَى أَعْمَاقِهِ فَامْتَحَنُوا
 وَبَدَى لَهُمْ أَنَّكَ جَاسُوسُهُمُ الْمَاكِرُ عَاشِقُ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ
 فَأَخْرَجُوهُ مِنْهُمْ وَكَانَ ذَلِيلًا وَذَمِيمًا وَارْتَفَعَ الْمَيْتُ فَأَخَذُوهُ
 وَدَفَنُوهُ عِنْدَ قَرَابَتِهِ فِي جَوَارِ الْمَسْجِدِ وَلَمْ يُوَصِّلْ مَعَ الْآخَرِينَ
 لِتَمَامِ تَحْوِيطِ مَقَابِرِهِمُ الْمَطْلُوبِ هَذِهِ كَرَامَةُ عَجِيبَةٍ
 لَا يَنْفَكُ رُهَا إِلَّا الْمُخْرَمُونَ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	مُنْجَى الْخَلَائِقِ مِنْ حَقِّهِمْ فِي غَدٍ
يَا رَبَّنَا نُنْشِئُ عَلَيْكَ وَنُشْكِرُ	حَمْدًا أَوْشَكَرُ أَخَا الصَّبِيرِ وَنُقَدِّرُ
إِنَّا نُصَلِّي خَيْرَةً وَنُسَلِّمُ	عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَنُكْرِمُ
نَفَحَاتُ رَبِّ الْعَرْشِ حَتْمًا تَظْهَرُ	فِي حَفْلَةِ مَدْحِ الشُّهَدَاءِ يُذَكَّرُ
يَا رَبَّنَا رُجُؤًا إِلَيْكَ وَنَسْأَلُ	نَدْعُوكَ خَيْرًا وَعَلَيْكَ نَعْوُوكَ

بِحَاجَةٍ أَوْلِيَاءِكَ الْأَخْيَارِ
وَاحْفَظْ لَنَا مِنْ فَاقَةٍ وَدَيْنٍ
وَوَارِثِي جَنَاتِكَ السُّعَدَاءِ
ارْحَمْ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَيًّا
مَادَامَ عِلْمُ الدِّينِ فِي الْمَجِيدِ
وَالثَّابِعِينَ لَهُمْ بِخَيْرٍ وَاهْتَدَا

وَنَجِّنَا يَا رَبَّنَا مِنْ نَارٍ
وَهَبْ لَنَا سَعَادَةَ الدَّارَيْنِ
يَا رَبَّنَا اجْعَلْنَا مِنَ الصُّلَحَاءِ
عَبْدٌ لِهَيْفٍ مُفْلِسُ الْيَدَيْنِ
صَلِّ عَلَى رَسُولِنَا مُحَمَّدٍ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ دَوْمًا سَرْمَدًا

وَأَمَّا كَرَامَاتُ الشَّهَدَاءِ الْفَلَائِنُورِيِّ كَثِيرَةٌ بَشِيرَةٌ وَمَنَا
قَبُهُمْ عَدِيدَةٌ شَهِيرَةٌ فَلَا نُرِيدُ أَنْ نَعُدَّ حَبَالِ الْمَدْحِ فِي هَذِهِ
الرِّسَالَةِ فَمِنْهَا مَا رَوَى أَنَّهُ لَمَّا فَشَى فِي قَرْيَةٍ وَيَمْبُورُ الْوَبَاءُ
فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ فَأَتَى أَهْلُهَا إِلَى مَقَابِرِ الشَّهَدَاءِ
مُتَوَسِّلِينَ بِهِمْ إِلَى اللَّهِ لِيَرْفَعَ الْوَبَاءَ فَأَجِيبَ الدُّعَاءَ وَ
حَصَلَ الْهَنَاءُ وَلَمْ يَنْزِلِ الْوَبَاءُ فِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْآنِ
مِنْهَا مَا حَكِيَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَلَدَةِ فَلَانُورٍ أَمْرَ يَوْمٍ الْعُزْمِ بِالنَّبِيِّ
سَأَلَ لَهُ دِيكَ أَوْ دُجَاجَةً فَقَالَ دُجَاجَةٌ وَالَّذِيكَ يُبْنَى إِلَى

عُرْسٍ شُهَدَاءُ مَلْفَرُمَ فَأَمَّا أَرَادَ الَّذِي بِبَحْلَةٍ فَإِذَا هِيَ مَيْتَةٌ وَمِنْهَا
 أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ نَارَ جَبَلٍ عَلَى شُهَدَاءِ مَلْفَرُمَ وَنَارَ جَبَلٍ عَلَى شُهَدَاءِ
 فَلَا نُورَ مِنْ أَوَّلِ عُنُقُوذٍ ظَهَرَ فِي شَجَرَةِ النَّارِ جَبَلٍ فَوَفَّى بِبَحْلَةٍ
 شُهَدَاءِ مَلْفَرُمَ وَهُمْ بِنِصْفِ النَّارِ جَبَلٍ لِعُرْسِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ
 نَحْنُ الْآنَ نَذْكُرُ مَذْحُومَهُمْ فَأَمَّا شَقْدُ وَجَدَ بِنِصْفِهِ خَالِيًا مِنَ
 اللَّبِّ فَمِنْ يَوْمٍ مَعْدٍ كَانَ بِنِصْفِ النَّارِ جَبَلٍ هَكَذَا وَغَيْرُهَا
 كَثِيرَةٌ عَدِيدَةٌ مِنَ الْكِرَامَاتِ الْمَشْهُورَةِ هَذِهِ الشُّهَدَاءُ مَلْجَأُ
 النَّاسِ فِي أُمُورِهِمْ لَا سِيَّامَا قَرَّةَ أَعْيُنِ أَهْلِ الْمِلَّةِ السَّمْحَاءِ
 وَيُزَارُونَ وَيُتَبَرَّكُ بِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ يَوْمٍ مَشْهُدِهِمْ
 إِلَى الْآنَ وَيَجْرِي عُرْسُهُمُ الْمُبَارَكَةُ الْمُقْتَحَمَةُ مِنْ أَنْوَاعِ النَّاسِ
 الْمُجْتَمِعِينَ مِنَ الْبِلَادِ وَالْقُرَى كُلِّ عَامٍ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ
 بِلَا انْقِطَاعٍ وَلَا افْتِتَارٍ بَلْ عَلَى أَرْبَابِهِمْ تَدَاوُلُ الْأَيْدِي
 وَتَغَايُرُ الْأَزْمَانِ فَهَذِهِ قِطْرَاتٌ يَسِيرَةٌ مِنَ الْوَابِلِ الْكَثِيرِ
 وَنَرْجُو أَرْضَاءَهُمْ وَالْإِسْتِقَامَةَ وَالسَّلَامَةَ مَعَ الْعَشَائِرِ

وَالْأَهْلَ وَالْعِيَالَ ° وَفَضِّلَ اللَّهُ الْحَلَالَ بِمَحْضٍ فَحَضِّلِ
 الْوُجُودَ وَالْكَرَّمَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْحَلَالَ وَبِحَبَاهِ رَحْمَةِ الْوُجُودِ °
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْكَمَالَ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
 وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالشَّابِعِينَ لَهُمْ بِالْأَفْعَالِ وَالْأَفْوَالِ
 وَالْأُخْوَالِ وَأَرْحَمْنَا مَعَهُمْ وَأَحْشَرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّا
 حِمِينَ ° وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ
 صَحْبِهِ وَالشَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ° وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ °

صَلَاةُ اللَّهِ سَلَامُ اللَّهِ
 صَلَاةُ اللَّهِ سَلَامُ اللَّهِ

تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ اللَّهُ
 وَأَعْلَامُ مَحْضُوا فِي اللَّهِ
 إِلَهِي وَاقْضِ حَاجَاتِي
 وَمَحْضُوا كُلَّ حَوْبَاتِي

عَلَى طَهْ رَسُولِ اللَّهِ
 عَلَى بَيْتِ حَبِيبِ اللَّهِ °

بِحَطِّهِ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ
 وَبِالشَّهَادَةِ رَضِيَ اللَّهُ
 لَنَا وَقِنَا أَذْيَاتِ
 بِشُحْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ

إِلَهِي سَلِّمْ وَأَصْرِفْ
 كُرُوبًا وَاحْفَظْ وَأَزِافْ
 إِلَهِي آتِنَا عِلْمًا
 وَزِدْنَا صِحَّةً عَزْمًا
 إِلَهِي اغْفِرْ خَطِيئَاتِي
 وَجَنِّبْنَا الْعُقُوبَاتِ
 كَذَا اغْفِرْ ذَنْبَ أَبَوَيْنِ
 وَزَوْجَاتٍ وَلَدَانِ
 وَيَسِّرْ كُلَّ أَعْسَارٍ
 وَجَمِّلْنَا بِأَسْتَارٍ
 وَثَبِّتْنَا مَعَ الْإِسْمَانِ
 وَأَخْرِجْنَا مَعَ الْإِحْسَانِ
 أَجْرِنَا مِنْ غَوَى الْأَهْوَى
 وَهَبْنَا الْفُوزَ وَالْعَفْوُ

مَكَائِدَ الْعِدَى وَاكْشِفْ
 بِشُهِدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
 وَجَاهًا هَكَذَا الْفُهِمِ
 بِشُهِدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
 جَمِيعًا وَأَقْصِرْ حَاجَاتِي
 بِشُهِدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
 وَأُسْتَاذِي وَخُصَمَائِي
 بِشُهِدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
 وَخَفِّفْ كُلَّ أَوْزَارِي
 بِشُهِدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
 وَسَلِّمْ سَلَامَ الْإِيقَانِ
 بِشُهِدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
 دَوَامًا وَاجْمَعْنَا الْبُلُوْى
 بِشُهِدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ

وَأَتِ نَجَاةَ دُنْيَاكَ
بِشُحْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
جَمِيعَ الشَّرِّ وَالْفِتَنِ
بِشُحْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
وَاللَّهُمَّ رُشِدْنَا وَاسْمَحْ
بِشُحْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
شَفِيعَ الْخَلْقِ شَمَّ عَلَى
عَلَى الشُّحْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
بِالْحَضَرِ وَأَعْدَادِهِ
عَلَى الشُّحْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ

وَمَنْ يَفُوزَ عُقْبَاكَ
سَمِيعًا كُلَّ دَعْوَانَا
إِلَهِي بِأَعْدَانِ عَنَّا
وَشَخَّ النَّفْسِ وَالْجَبْنِ
وَجَذَرَتِ السَّمَاءُ وَاصْفَحْ
لِمَا مَنَّا مَضَى وَامْنَحْ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
صَحَابَتِهِ الْهَدَاةِ وَلَا
وَأَلِ نَبِيِّكَ الْهَادِي
دَوَامَ الْعِلْمِ وَالْمَنَادِي

الدُّعَاءُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَمْدًا يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ وَ
يَكْفِي مَزِيدَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
وَأَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِيْنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَسْوَالِ وَالْبَلِيَاءِ
وَتُسَلِّمُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَسْقَامِ وَالْآفَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ

السَّيِّئَاتِ وَتَغْفِرْ لَنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْخَطِيئَاتِ وَتَقْضِ لَنَا بِهَا
 جَمِيعَ الْحَاجَاتِ وَتَرْفَعْنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغْنَا بِهَا أَفْضَى
 الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّا
 نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِحَبَاهِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ وَبِالشَّهَدَاءِ
 الْفَلَاحِ نُوْرٍ وَجَمِيعِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ أَنْ تَكْفِرَ عَنَّا الذُّنُوبَ وَتَسْتُرَ الْقِيُوبَ
 وَتُحَسِّنَ الْأَخْلَاقَ وَتُوسِّعَ الْأَرْزَاقَ وَتَشْفِيَ الْأَسْقَامَ وَتُعَافِيَ الْأَلَامَ
 وَأَنْ تَدْفِعَ عَنَّا وَعَنْ أَهْلِ بَلَدِنَا وَبَيْتِنَا هَذَا الشَّامَ النَّافِعَ وَالذَّاءَ الْقَامِعَ
 وَالْوَبَاءَ الْقَاطِعَ إِنَّكَ مُجِيبُ سَامِعٍ وَأَنْ تَحْصِرَ عَنَّا الظَّالِمِينَ وَالْبَاطِلَ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَاعْظِمْنَا فِيهِمَا بَقِيَّ مِنْ أَعْمَارِنَا
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَ نَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَتُؤَمِّنَنَا مِنَ الْفِرَاقِ الْأَكْبَرِ
 وَتُنْجِيَنَا عَنْ دَارِ الْبُؤْسِ وَتُسْكِنَنَا الْفِرْدَوْسَ مِنْ دَارِ الْقَرَارِ بِحَقِّ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ بِرَحْمَتِكَ يَا

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ
 خُذْهُ مُحَمَّدٌ كُنَالِدُ الْأَبِي
 بِرَحْمَتِكَ يَا

النَّاظِرُونَ: دَارُ الْخَيْرَاتِ، مُتَبَرِّرٌ، حَقُوقُ الطَّبَعِ مُحْفُوظَةٌ لِلنَّاشِرِينَ